@ 65 @ (^ خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس) * * * * .

وأما قوله : (^ ونحن نسبح بحمدك) ليس على سبيل التفاخر بل معناه : أنه إذا أفسدوا وسفكوا الدماء فنحن نبقى على هيئة التسبيح والتقديس أم لا ؟ قال : (^ إني أعلم مالا تعلمون) له معنيان : .

أحدهما : إني أعلم فيهم من يعبدني ويطيعني من الأنبياء والأولياء والصلحاء . .

والثاني معناه : إني أعلم فيكم أيها الملائكة من يعصيني يعني إبليس . .

قوله تعالى : (^ وعلم آدم الأسماء كلها) أما آدم إنما سمى آدم ؛ لأنه خلق من أديم الأرض ، ولما خلقه ا تعالى علمه أسماء الأشياء بأجمعها . .

قال ابن عباس : علمه أسماء الأشياء حتى القصعة والقصيعة ، والفسوة والفسية . .

وإنما علمه ذلك تكريما وتشريفا له . وذلك دليل على أن الأنبياء أفضل من الملائكة وإن كانوا رسلا كما ذهب إليه أهل السنة . .

(^ ثم عرضهم) قرأ أبي بن كعب : ' ثم عرضها ' [وهي] في الشواذ . ورجع [الكناية] إلى المسميات التي لا تعقل . والقراءة المعروفة : ' ثم عرضهم ' فإن المسميات لما جمعت من يعقل ومن لا يعقل ؛ كنى بلفظ من يعقل تغليبا له . .

وإنما عرضهم على الملائكة لإظهار فضيلته عليهم ، فإنهم كانوا قد قالوا : لن يخلق ا خلقا أكرم عليه منا ، فقال : (^ أنبئوني) أخبروني (^ بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين) فيما زعمتم . .

قوله تعالى : (^ قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا) قد ذكرنا معنى التسبيح . ومعنى الآية : أنك أجل من أن نحيط بشيء من علمك ؛ إلا الذي علمتنا منه . .

(^ إنك أنت العليم) أي : العالم (^ الحكيم) له معنيان أحدها : الحاكم ، وهو